

الْإِبْرَازَةُ الثَّانِيَةُ

# الأجودَةُ الْمَدِينِيَّةُ

فِي ذِكْرِ سَالِ الشَّرَفِ الْبَرِّيَّةِ

تَصْنِيفُ الْعَلَّامَةِ

عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي الْعِزِّ الْحَنْفِيِّ الدِّمَشْقِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٧٩٢) هَجْرَةَ اللَّهِ تَعَالَى

تَصْحِيحُ

صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدٍ الْعُصَيْمِيِّ

غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِأَسَاتِيذِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ

# سيرة النبي محمد

## يا كريم

الحمد لله القديم الباري  
وبعد هـاك سيرة الرسول  
مولده في عاشر الفضيل  
لكنما المشهور ثاني عشره  
ووافق العشرين من نيسانا  
وبعد عامين غدا فطيمما  
حليمه لأُمِّه وعادث  
فبعد شهرين أنشقاق بطنه  
وبعد ست مع شهر جائي  
وجده لآب عبد المطلب  
ثم أبو طالب العم كفّل  
به وذاك بعد عام أثني عشر  
وسار نحو الشام أشرف الوري  
لأُمنا خديجة متجرا  
فكان فيه عقد عليها  
وولده منها خلا إبراهيم

ثم صلاته على المختار  
منظومة موجزة الفصول  
ربيع الأول عام الفيل  
في يوم الاثنين طلوع فجره  
وقبله حين أبيه حانا<sup>(٩)</sup>  
جاءت به مرضعه سليما  
به لأهلها كَمَا أَرَادَتْ  
وقيل بعد أربع من سنه  
وفاء أُمِّه على الأبواء  
بعد ثمان مات من غير كذب<sup>(١٠)</sup>  
خدمته ثم إلى الشام رحل  
وكان من أمر (بحيرا) ما أشتهر  
في عام خمسة وعشرين أذكرا  
وعاد فيه راجعا مستبشرا  
وبعد إفضاؤه إليها<sup>(١١)</sup>  
فالأول القاسم حاز التكرم

وَزَيْنَبُ رُقِيَّةُ وَفَاطِمَةُ  
وَالطَّيِّبُ الظَّاهِرُ عَبْدُ اللَّهِ  
وَالْكُلُّ فِي حَيَاتِهِ ذَاقُوا الْحِمَامَ  
وَبَعْدَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ حَضَرَ  
وَحَكَّمُوهُ وَرَضُوا بِمَا حَكَّمُ  
وَبَعْدَ أَرْبَعِينَ عَامًا أُرْسِلَا  
فِي رَمَضَانَ أَوْ ربيعِ الْأَوَّلِ  
ثُمَّ الْوُضُوءُ وَالصَّلَاةُ عَلَّمَهُ  
ثُمَّ مَضَتْ عِشْرُونَ يَوْمًا كَامِلَةً  
ثُمَّ دَعَى فِي رَابِعِ الْأَغْوَامِ  
وَأَرْبَعُ مِنَ النِّسَاءِ وَأَتْنَا عَشَرَ  
إِلَى بِلَادِ الْحُبَشِ فِي خَامِسِ عَامٍ  
ثَلَاثَةً هُمْ وَثَمَانُونَ رَجُلًا  
وَهُنَّ عَشْرٌ وَثَمَانٍ ثُمَّ قَدَّ  
وَبَعْدَ تِسْعٍ مِنْ سِنِي رَسُولِهِ  
وَبَعْدَهُ خَدِيجَةُ تُوفِّيَتْ  
وَبَعْدَ خَمْسِينَ وَرُبْعٍ أَسْلَمَا  
ثُمَّ عَلَى سَوْدَةَ أَمْضَى عَقْدَهُ  
عَقْدُ ابْنَةِ الصَّدِيقِ فِي شَوَّالٍ

وَأُمُّ كُلْثُومٍ لَهْنٌ خَاتِمَةٌ  
وَقِيلَ كُلُّ أَسْمٍ لِفَرْدٍ زَاهِي  
وَبَعْدَهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ صَفِي عَامٍ  
بُنَيَانِ بَيْتِ اللَّهِ لَمَّا أَنْ دَثَرَ  
(٢٠) فِي وَضْعِ ذَاكَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ثُمَّ  
فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ يَقِينًا فَأَنْقَلَا  
وَسُورَةُ أَقْرَأَ أَوَّلَ الْمُنَزَّلِ  
جِبْرِيلُ وَهِيَ رَكْعَتَانِ مُحْكَمَةٌ  
(٢٥) فَرَمَتْ الْجَنُّ نَجُومًا هَائِلَةً  
بِالْأَمْرِ جَهْرَةً إِلَى الْإِسْلَامِ  
مِنَ الرِّجَالِ الصَّحْبِ كُلِّ قَدْ هَجَرَ  
وَفِيهِ عَادُوا ثُمَّ عَادُوا لَا مَلَامَ  
وَمَعَهُمْ جَمَاعَةٌ حَتَّى كُمُلَ  
(٣٠) أَسْلَمَ فِي السَّادِسِ حَمْرَةَ الْأَسَدِ  
مَاتَ أَبُو طَالِبٍ ذُو كِفَالَتِهِ  
مِنْ بَعْدِ أَيَّامٍ ثَلَاثَةٍ مَضَتْ  
جُنُّ نَصِيبِينَ وَعَادُوا فَأَعْلَمَا  
فِي رَمَضَانَ ثُمَّ كَانَ بَعْدَهُ  
(٣٥) وَبَعْدَ خَمْسِينَ وَعَامٍ تَالِي

أُسْرِي بِهِ وَالصَّلَوَاتُ فُرِضَتْ  
وَالْبَيْعَةُ الْأُولَى مَعَ اثْنَيْ عَشَرَ  
وَبَعْدَ ثِنْتَيْنِ وَخَمْسِينَ أَتَى  
مِنْ طَيْبَةَ فَبَايَعُوا ثُمَّ هَجَرُوا  
فَجَاءَ طَيْبَةُ الرِّضَا يَقِينًا  
فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَدَامَ فِيهَا  
أَكْمَلُ فِي **الأولى** صَلَاةَ الْحَضَرِ  
ثُمَّ بَنَى الْمَسْجِدَ فِي قُبَاءٍ  
ثُمَّ بَنَى مِنْ حَوْلِهِ مَسَاكِنَهُ  
أَقْلُ مِنْ نِصْفِ الَّذِينَ سَافَرُوا  
وَفِيهِ آخَى أَشْرَفُ الْأَخْيَارِ  
ثُمَّ بَنَى بِأَبْنَةِ خَيْرِ صَحْبِهِ  
وَعَزُوزَةَ **الأبواء** بَعْدُ فِي صَفَرٍ  
إِلَى **بواط** ثُمَّ **بَدْر** وَوَجَبَ  
مِنْ بَعْدِ ذَا **العشير** يَا إِخْوَانِي  
وَالْعَزُوزَةُ **الكبرى** الَّتِي بِبَدْرٍ  
وَوَجَبَتْ فِيهِ زَكَاةُ الْفِطْرِ  
وَفِي زَكَاةِ الْمَالِ خُلْفٌ فَأَذْرِي  
رُقِيَّةً قَبْلَ رُجُوعِ السَّفَرِ

خَمْسًا بِخَمْسِينَ كَمَا قَدْ حُفِظَتْ  
مِنْ أَهْلِ طَيْبَةَ كَمَا قَدْ ذُكِرَا  
سَبْعُونَ فِي الْمَوْسِمِ هَذَا ثَبَتَا  
مَكَّةَ يَوْمَ اِثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ صَفَرٍ  
(٤٠) إِذْ كَمَلَ الثَّلَاثَ وَالْخَمْسِينَ  
عَشَرَ سِنِينَ كَمَلًا نَحْكِيهَا  
مِنْ بَعْدِ مَا جَمَعَ فَأَسْمَعَ خَبْرِي  
وَمَسْجِدَ الْمَدِينَةِ الْغُرَاءِ  
ثُمَّ أَتَى مِنْ بَعْدُ فِي هَذِي السَّنَةِ  
(٤٥) إِلَى بِلَادِ الْحُبَشِ حِينَ هَاجَرُوا  
بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ  
وَشَرَعَ الْأَذَانُ فَأَقْتُدِي بِهِ  
هَذَا وَفِي **الثانية** الْغَزْوُ أَشْتَهَرَ  
تَحَوُّلَ الْقِبْلَةِ فِي نِصْفِ رَجَبٍ  
(٥٠) وَفَرَضَ صَوْمَ الشَّهْرِ فِي شَعْبَانَ  
فِي الصَّوْمِ فِي سَابِعِ عَشْرِ الشَّهْرِ  
مِنْ بَعْدِ بَدْرِ بِلْيَالِ عَشْرِ  
وَمَاتَتْ أَبْنَةُ النَّبِيِّ الْبَرِّ  
زَوْجَةُ عُثْمَانَ وَغَرَسَ الطُّهْرُ

فَاطِمَةَ عَلَى عَالِي الْقَدْرِ  
 وَقَيْنَقَاعَ غَزْوَهُمْ فِي الْإِثْرِ  
 وَغَزْوَةَ السَّوِيْقِ ثُمَّ قَرْقَرَهُ  
 فِي غَطَفَانَ وَبَنِي سُلَيْمٍ  
 زَوْجَ عُثْمَانَ بِهَا وَخَصَّصَهُ  
 وَزَيْنَبًا ثُمَّ غَزَا إِلَى أَحُدَ  
 فَالْحُمُرُ حَرَّمَتْ يَقِينًا فَأَسْمَعَنُ  
 وَكَانَ فِي الرَّابِعَةِ الْغَزْوُ إِلَى  
 وَبَعْدَ مَوْتِ زَيْنَبِ الْمُقَدَّمَةِ  
 وَبُنْتُ جَحْشٍ ثُمَّ بَدْرُ الْمُوعِدِ  
 ثُمَّ بَنُو قُرَيْظَةَ وَفِيهِمَا  
 كَيْفَ صَلَاةُ الْخَوْفِ وَالْقَصْرِ نُمِي  
 قَبْلَ وَرَجْمُهُ الْيَهُودِيِّينَ  
 وَكَانَ فِي الْخَامِسَةِ أَسْمَعُ وَثِقِ  
 وَدُومَةُ الْجُنْدَلِ قَبْلَ وَحَصْلِ  
 وَعَقْدُ رَيْحَانَةَ فِي ذِي الْخَامِسَةِ  
 وَبَعْدَهُ أَسْتِسْقَاؤُهُ وَذُو قَرْدِ  
 وَبَيْعَةُ الرِّضْوَانِ بَعْدَ وَبَنَى  
 وَفُرِضَ الْحَجُّ بِخُلْفٍ فَأَسْمَعَهُ

(٥٥) وَأَسْلَمَ الْعَبَّاسُ بَعْدَ الْأَسْرِ  
 وَبَعْدَ ضَحَى يَوْمِ عِيدِ النَّحْرِ  
 وَالْغَزْوُ فِي الثَّلَاثَةِ الْمُشْتَهَرَةِ  
 وَأُمُّ كُلْثُومِ ابْنَةِ الْكَرِيمِ  
 ثُمَّ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ حَفْصَةَ  
 (٦٠) فِي شَهْرِ شَوَّالٍ وَحَمْرَاءِ الْأَسَدِ  
 هَذَا وَفِيهَا وَلَدَ السَّبْطُ الْحَسَنُ  
 بَنِي التَّضْيِيرِ فِي رَبِيعٍ أَوَّلًا  
 وَبَعْدَهُ نِكَاحُ أُمِّ سَلَمَةَ  
 وَبَعْدَهَا الْأَحْزَابُ فَأَسْمَعُ وَأَعْدُدِ  
 (٦٥) خُلْفُ وَفِي ذَاتِ الرِّقَاعِ عَلَّمَا  
 وَآيَةُ الْحِجَابِ وَالتَّيْمِمِ  
 وَمَوْلِدُ السَّبْطِ الرِّضَا الْحُسَيْنِ  
 الْإِفْكَ فِي غَزْوِ بَنِي الْمُضْطَلِقِ  
 عَقْدُ ابْنَةِ الْحَارِثِ بَعْدَ وَاتَّصَلَ  
 (٧٠) ثُمَّ بَنُو لَحْيَانَ بَدَأَ السَّادِسَةَ  
 وَصَدَّ عَنْ عُمَرَتِهِ لَمَّا قَصَدَ  
 فِيهَا بَرِيحَانَةَ هَذَا بَيْنَا  
 وَكَانَ فَتَحُ خَيْبَرَ فِي السَّابِعَةِ

وَحَظَرُ لَحْمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ  
وَسُمَّ فِي شَاةٍ بِهَا هَدْيِيَّةُ  
ثُمَّ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ عَقْدُ  
ثُمَّ أَتَتْ وَمَنْ بَقِيَ مُهَاجِرًا  
وَقَبْلَ إِسْلَامِ أَبِي هُرَيْرَةَ  
وَالرُّسُلَ فِي الْمُحَرَّمَ الْمُحَرَّمَ  
وَأُهْدِيَتْ مَارِيَّةُ الْقُبَيْيَّةُ  
لِمَوْتَةِ سَارَتْ وَفِي الصِّيَامِ  
وَبَعْدَهُ قَدْ أُوْرِدُوا مَا كَانَ فِي  
وَبَعْدُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ أَعْتَمَارُهُ  
وَبَنِيهِ زَيْنَبُ مَاتَتْ ثُمَّ مَا  
وَوَهَبَتْ نَوْبَتَهَا لِعَائِشَةَ  
وَعَمِلَ الْمُنْبَرُ غَيْرَ مُحْتَفِي  
ثُمَّ تَبُوكَ قَدْ غَزَا فِي **التَّاسِعَةِ**  
وَحَجَّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ وَثُمَّ  
أَلَّا يَحْجَّ مُشْرِكٌ بَعْدُ وَلَا  
وَجَاءَتِ الْوُفُودُ فِيهَا تَثْرَى  
ثُمَّ التَّجَاشِي نَعَى وَصَلَّى  
وَمَاتَ إِبْرَاهِيمُ فِي **الْعَامِ الْأَخِيرِ**

فِيهَا وَمُتَعَةِ النَّسَا الرَّدِّيَّةِ  
(٧٥) ثُمَّ أَصْطَفَى صَفِيَّةَ صَفِيَّةَ  
وَمَهْرَهَا عَنْهُ التَّجَاشِي نَقْدُ  
وَعَقْدُ مَيْمُونَةَ كَانَ الْآخِرًا  
وَبَعْدُ عُمَرُ الْقَضَا الشَّهِيرَةُ  
أَرْسَلَهُمْ إِلَى الْمُلُوكِ فَأَعْلَمَ  
(٨٠) لَهُ وَفِي **الثَّامِنَةِ** السَّيْرِيَّةِ  
قَدْ كَانَ فَتَحَ الْبَلَدِ الْحَرَامِ  
يَوْمَ حُنَيْنٍ ثُمَّ يَوْمَ الطَّائِفِ  
مِنْ الْجِعْرَانَةِ وَأَسْتَقْرَرَّ رَأُهُ  
مَوْلُ إِبْرَاهِيمَ فِيهَا حَتَمًا  
(٨٥) سَوْدَةُ مَا دَامَتْ زَمَانًا عَائِشَةُ  
وَحَجَّ عَتَّابٌ بِأَهْلِ الْمَوْقِفِ  
وَهَدَّ مَسْجِدَ الضَّرَارِ رَافِعَهُ  
تَلَا (بَرَاءَةً) عَلِيٍّ وَحَتَمَ  
يَطُوفَ عَارِذَا بِأَمْرِ فَعَلَا  
(٩٠) هَذَا وَمِنْ نِسَائِهِ آلِي شَهْرَا  
عَلَيْهِ مِنْ طَيْبَةِ نَالِ الْفَضْلَا  
وَالْبَجَلِي أَسْلَمَ وَأَسْمُهُو جَرِيرُ

وَوَقَفَ الْجُمُعَةَ فِيهَا آمِنًا  
 (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ)  
 (٩٥) وَالتَّسْعَ عِشْنَ مُدَّةً مِنْ بَعْدِهِ  
 إِذْ كَمَلَ الثَّلَاثَ وَالسَّتِينَ  
 فِي مَوْضِعِ الْوَفَاةِ عَنْ تَحْقِيقِ  
 وَقِيلَ بَلْ ثَلُثٌ وَخُمْسٌ فَأُذِرِي  
 فِي ذِكْرِ حَالِ أَشْرَفِ الْبَرِيَّةِ  
 (١٠٠) أَصْحَابِهِ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا  
 وَحَجَّ حَجَّةَ الْوَدَاعِ قَارِنًا  
 وَأُنْزِلَتْ فِي الْيَوْمِ بُشْرَى لَكُمْ  
 وَمَوْتُ رِيحَانَةٍ بَعْدَ عَوْدِهِ  
 وَيَوْمَ الْاِثْنَيْنِ قَضَى يَقِينًا  
 وَالذَّفْنَ فِي بَيْتِ ابْنَةِ الصَّدِّيقِ  
 وَمُدَّةَ التَّمْرِ يَضِ خُمْسًا شَهْرٍ  
 وَتَمَّتِ الْأَرْجُوزَةُ الْمِئْيَةَ  
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ رَبِّي وَعَلَى

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
 وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

